

الجمهورية التونسية

مجلس المنافسة

الملف عدد 152584

الملف: استشاري

الموضوع: مشروع عملية تركيز

القطاع: قطاع الطاقة الكهربائية الحرارية

الرأي عدد 152584

الصادر عن مجلس المنافسة بتاريخ 31 ديسمبر 2015

إن مجلس المنافسة،

بعد الاطلاع على مکتوب وزير التجارة المرسم بكتابة المجلس تحت عدد 807 بتاريخ 26 نوفمبر 2015 والمتضمن طلب رأي المجلس حول مشروع عملية تركيز اقتصادي تتمثل في إحالة بعض أنشطة شركة "General Electric Company" لشركة "Ansaldo Energia S.P.A" وذلك في إطار تنفيذ قرارات هيئة المنافسة التابعة للمفوضية الأوروبية ونظيرتها الأمريكية عند موافقتها على شراء شركة "General Electric Company" للقسم الطاقوي لشركة "Alstom" الفرنسية.

وبعد الإطلاع على القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015 المتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار .

وعلى الأمر عدد 370 لسنة 2006 المؤرخ في 3 فيفري 2006 المتعلق بضبط إجراءات وصيغ الاستشارة الوجوبية لمجلس المنافسة حول مشاريع النصوص الترتيبية .

وعلى الأمر عدد 477 لسنة 2006 المؤرخ في 15 فيفري 2006 المتعلق بضبط التنظيم الإداري والمالي وسير أعمال مجلس المنافسة .

وبعد الإطلاع على ما يفيد استدعاء أعضاء الجلسة العامة وفق الصيغ القانونية لجلسة يوم الخميس 31 ديسمبر 2015 .

وبعد التأكد من توفر التصاب القانوني .

وبعد الاستماع إلى المقرر السيد الحبيب الصيد في تلاوة تقريره الكتابي .

وبعد المداولة استقر رأي الجلسة العامة لمجلس المنافسة على ما يلي :

الجزء الأول . تقديم عملية التركيز

1- الإجراءات

أشعرت شركة "Ansaldo Energia S.P.A" وزير التجارة بمشروع عملية تركيز إقتصادي تمثل في إحالة بعض أنشطة شركة "General Electric Company" لشركة "Ansaldo Energia S.P.A" والتي تنزل في إطار تنفيذ قرارات هيئة المنافسة الأوروبية ونظيرتها الأمريكية .

وعملًا بأحكام الفقرة الثامنة من القانون عدد 36 لسنة 2015 الصادر بتاريخ 15 سبتمبر 2015 والمتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار تولى وزير التجارة بتاريخ 26 نوفمبر 2015 إشعار مجلس المنافسة بمشروع عملية التركيز موضوع الاستشارة الماثلة.

وأطرفت بملف الاستشارة الوثائق التالية:

- ✓ وثيقة إعلام وزير التجارة بمشروع التركيز الاقتصادي مؤرخة في 11 نوفمبر 2015.
- ✓ نسخة عن الاتفاق الإطار لعملية الاستحواذ "farmework agreement" الممضى من قبل طرفي العملية بتاريخ 24 أكتوبر 2015 .
- ✓ قائمة في المسيرين وأهم المساهمين في رأس مال شركة "Ansaldo Energia S.P.A".
- ✓ قائمة في المسيرين وأهم المساهمين في رأس مال شركة "General Electric Company".
- ✓ قائمة في المسيرين الشركة المستهدفة من عملية الإستحواذ "Alstom power O&M AG".
- ✓ قائمة في المسيرين الشركة المستهدفة من عملية الإستحواذ "Power Systems Mfg., LLC".
- ✓ القوائم المالية لسنوات 2012 و2013 و2014 لكل من طرفي عملية التركيز شركة "Ansaldo Energia S.P.A" وشركة "General Electric Company" وشركة "Alstom power O&M AG" وشركة "Power Systems Mfg., LLC".
- ✓ قائمة في فروع كل من طرفي عملية التركيز شركة "Ansaldo Energia S.P.A" وشركة "General Electric Company" ونسبة مساهمتهما في رأس مال كل فرع.
- ✓ قائمة في الشركات المرتبطة اقتصاديا بعملية التركيز.
- ✓ نسخ عن تقارير مراقب الحسابات لسنوات 2012 و2013 و2014 لكل من شركة "Ansaldo Energia S.P.A" وشركة "General Electric Company" وشركة "Alstom power O&M AG" وشركة "Power Systems Mfg., LLC".
- ✓ مذكرة حول مشروع التركيز المزمع إنجازه.

2- أطراف عملية التركيز

تمثل الأطراف المعنية بعملية التركيز موضوع الاستشارة الراهنة في:

أ. الشركة المعنية بعملية إتمام عملية التقويت

شركة "General Electric Company" واختصارها "GE" هي شركة صناعية وتكنولوجية أمريكية ضخمة متعددة الجنسيات خاضعة لقانون ولاية نيويورك بالولايات الأمريكية المتحدة، ويقع مقرها الرئيسي في مدينة فيرفيلد بولاية كاتيك الأمريكية. وفي تقييم فوربز تصنف على أنها ثاني أكبر شركات على مستوى العالم، ولها ما يفوق عن 300 ألف عامل حول المعمورة. وتمتلك الشركة 26 فرعاً ناشطاً بـ 142 دولة .

وقد تأسست في نيويورك في عام 1892 على يد مخترع المصباح الضوئي العالم الأمريكي إديسون جنرال إلكتريك .

ويتمحور نشاط شركة "General Electric Company" حول ستة قطاعات أساسية كالآتي:

- الخدمات المالية التي تمثل 33.7٪ من رقم المعاملات الجملي للشركة.
- صناعة المعدات والآلات الثقيلة 33.4٪ من رقم المعاملات الجملي للشركة وخاصة القاطرات ومحركات الطائرات والتربينات العاملة بالغاز أو البخار ومعدات حفر وتجهيز الآبار النفطية والغاز الطبيعي ومحطات توليد الطاقة .
- صناعة المعدات التجهيزات المنزلية والصناعية 10٪ من رقم معاملات الشركة خاصة صناعة التجهيزات الإلكترونية ومنزلية والتجهيزات الكهربائية الصناعية ومعدات الإضاءة وقيس الضغط والإنذار .
- صناعة المعدات الطبية 9.9٪ من رقم معاملات الشركة وتهتم خصوصاً صناعة آلات التصوير الطبي وآلات التدخلات الجراحية والتحليل المخبرية .
- الصناعة السمعية البصرية 8.9٪ من خلال شبكة "NBC Universal" .
- أنشطة أخرى تمثل ما نسبته 1.4٪ .

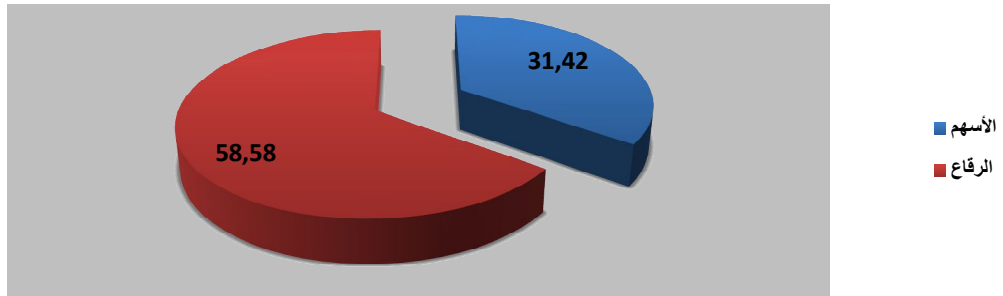
ويتوزع رأس مال "General Electric Company" بين 111.204 مليون دولار في شكل أسهم و242.731 مليون دولار في شكل رفاع.

المصدر: investors.morningstar.com

النسبة المئوية	القيمة بالمليون دولار	نوع المساهمة
31.42	111.204	الأسهم
68.58	242.731	رقاع
100	353.935	المجموع

الجدول عدد 1: توزيع رأس مال شركة "General Electric Company"

توزيع رأس مال شركة General Electric Company



رسم بياني عدد 1: توزيع رأس مال شركة "General Electric Company".

وتوزع أسهم شركة "General Electric Company" على المساهمين العشر الرئيسيين كالتالي:

المصدر: investors.morningstar.com

المساهم	عدد الأسهم	النسبة من رأس المال أسهم
Vanguard Group Inc State Street Corp BlackRock Fund Advisors GE Savings and Security Program	575,184,283	5.69
	370,380,682	3.66
	287,486,129	2.84
	457,526,825	4.29
Fidelity Management and Research Company Capital World Investors T. Rowe Price Associates, Inc. Northern Trust Investments N A	215,954,701	2.14
	174,449,111	1.73
	163,417,988	1.62
	137,386,019	1.36
State Street Global Advisors (Aus) Ltd Capital Research Global Investors	101,260,030	1.00
	91,283,585	0.90
المجموع	2,574,329,353	25.23

الجدول عدد 2: توزيع أس مال شركة "General Electric Company" على المساهمين العشر الرئيسيين

وفي حين توزع الرقاع على المساهمين العشر الكبار كالتالي:

المصدر: investors.morningstar.com

المساهم	قيمة الرقاع	النسبة من رأس المال رقاع
JPMorgan Core Plus Bond JPMorgan Core Bond Fund PCM Fund Bridge Builder Core Bond Fund	702,042	5.69
	467,532	3.66
	168,985	2.84
	55,283	4.29
JPMCB Core Bond Fd Dreyfus GNMA Fund EAS Crow Point Alternatives Fund. Baird Aggregate BondA Baird Core Plus Bond	37,346	2.14
	21,363	1.73
	5,689	1.62
	1,608	1.36
المجموع	924	1.00
	1,460,772	25.23

الجدول عدد 3: توزيع الرقاع على المساهمين العشر الكبار لشركة "General Electric Company"

ب . الشركة المستحوذة

شركة "*Ansaldo Energia S.P.A*" هي شركة مساهمة إيطالية خاضعة للقانون الإيطالي يقع مقرها الاجتماعي بشارع نيكولا لورينزو عدد 8، 16152 جنوا إيطاليا تأسست سنة 1853 بمدينة جنوا كشركة عاملة في الهندسة الميكانيكية الصناعية في مجال السكك الحديدية، ومن ثم تحولت إلى صناعة المحركات البحرية قبل أن تقتحم في أوائل القرن العشرين وتحديدًا سنة 1912 قطاع توليد الطاقة الكهربائية حين قامت ببناء أول منشأة للإنتاج الكهربائي في "*Cornigliano*"، حيث وفرت الشركة المعدات الكهربائية والمولدات وغيرها من المنتجات.

ومنذ هذا التاريخ لعبت الشركة دورًا هامًا على الساحة العالمية بما بُوِّثها مكانة ريادية عالميًا، وحاليا تهيكّل الشركة نشاطها أساسًا حول قطاع توليد الطاقة الكهربائية من بناء لمحطات توليد للطاقة جاهزة للتسليم الفوري وتصنيع لمكوناتها كتوربينات العاملة بالغاز والتوربينات البخارية والمولدات الكهربائية وغيرها إضافة إلى توفير جميع الخدمات المتصلة بها من صيانة دورية وإصلاح... كذلك تنشط "*Ansaldo Energia S.P.A*" في مجال توليد الطاقة الكهربائية النووية من خلال فرعها "*Ansaldo Nucleare*".

وتتموقع الشركة كذلك في قطاع صناعة وتركيب مولدات التوزيع الصغيرة من خلال شركة "*Ansaldo Turbec micro gas turbines*".

وتشغل شركة "*Ansaldo Energia S.P.A*" 3900 عاملا حول العالم وتبلغ الطاقة الإنتاجية من الكهرباء التي ركزت فيها في 90 بلدا 189000 ميغاواط.

وتتوزع تركيبة المساهمين في رأس مال مجموعة "*Ansaldo Energia S.P.A*" حسب الجدول أسفله كالتالي:

المساهمين	الحصة بحساب عدد الأسهم	الحصة بالنسب
Fondo Strategico Italiano Fondo Strategico Investimenti SpA Shangai Electric Hongkong Co. Limited Finmeccanica	28750	<1
	4455000	44.55
	4000000	40
	1500000	15
	16250	<1
مدرين تنفيذين	10000000	100
المجموع		

الجدول عدد4: توزيع الرقاع على المساهمين العشري الكبار لشركة "Ansaldo Energia S.P.A".

ت. الشركة موضوع عملية الاستحواذ

شركة *Alstom* هي شركة فرنسية متعددة الجنسيات تأسست سنة 1928 باندماج قسم من الشركة الألزاسية للصناعات الميكانيكية "*société alsacienne de constructions mécaniques*" والمؤسسة الفرنسية توماس هوستن "*compagnie française Thomson Houston*" يقع مقرها الاجتماعي بعدد 48 شارع أبار دهالين 93400 سانت-كودون.

ويركز الجمع الفرنسي نشاطه حول قطاعي الطاقة والنقل الحديدي حيث ينشط في الأقسام الأربع التالية.

✓ "*Alstom Thermal Power*" حيث يقوم ببناء محطات توليد الطاقة الكهربائية والحرارية بالإضافة إلى مكوناتها المختلفة.

✓ "*Alstom Renewable Power*" أين يقوم الجمع بتطوير واستغلال مصادر الطاقة المتجددة من خلال محطات توليد الطاقة الكهرومائية والهوائية والشمسية والأمواج.

✓ "*Alstom Transport*" حيث يطور ويصنع معدات النقل الحديدي.

✓ "*Alstom Grid*" أين يقوم بتطوير وتصنيع وتركيب وسائل نقل الطاقة الكهربائية.

وتشغل الشركة 93500 عاملا حول العالم ولها

ويعتقد قرار المفوضية الأوروبية ووزارة العدل الأمريكية المدرج في إطار عملية استحواذ شركة

General Electric Company على النشاط الطاقوي لشركة *Alstom* يلتزم المستحوذ الأمريكي

بالتقويت بجزء من النشاط المستحوذ عليه إلى المشتري الإيطالي *Ansaldo Energia S.P.A* والمتمثل أساسا في:

■ *"Alstom power O&M AG"* وهي شركة سويسرية خفية الاسم يقع مقرها الاجتماعي بشارع براون بوفيري عدد 7، 5401 بادن سويسرا والتي هي الآن فرع مملوك بنسبة 100٪ لشركة *"General Electric Company"* بعد استحواذ هذه الأخيرة على المجمع الفرنسي.

■ شركة *"Power Systems Mfg., LLC"* وهي شركة ذات مسؤولية محدودة تابعة لولاية ديلاوير الأمريكية وهي الفرع الأمريكي المملوك بنسبة 100٪ للمجمع الفرنسي *"Alstom"* المنقولة حديثا للملكية لشركة *"General Electric Company"* مقرها الاجتماعي 1440 شارع ويست إندين تاون جويتير فلوريدا 33458 الولايات الأمريكية المتحدة.

3- مراحل عملية التركيز

تمثل عملية التركيز موضوع الاستشارة المعروضة على أنظار مجلس المنافسة في عقد إطار موقع بتاريخ 24 أكتوبر 2015 تستحوذ بموجبه شركة *"Ansaldo Energia S.P.A"* على بعض أنشطة شركة *"General Electric Company"* والمتمثل في صناعة وصيانة توربينات الغاز ذات القوة العالية والمقدرة قيمته بـ 120 مليون أورو.

وتتنزل هذه العملية في إطار تنفيذ عملية الاستحواذ الشاملة لشركة *"General Electric Company"* على الفرع الطاقوي للمجمع الفرنسي *"Alstom"* والتي وافقت عليها كل من المفوضية الأوروبية وقسم المنافسة التابع لوزارة العدل الأمريكية والتي وافقت عليها شريطة أن تقوم شركة *"General Electric Company"* التقويت لشركة *"Ansaldo Energia S.P.A"* المنافسة بالسوق المرجعية في جزء محدد من تكنولوجيا وأصول وعمليات صيانة النماذج الحديثة من توربينات الغاز ذات القوة العالية التي تحصل عليها بموجب عملية الاستحواذ على

المجمع الفرنسي وبما تؤول معه وفي نهاية عملية الاستحواذ وبصفة كلية جميع أنشطة الشركة الفرنسية المستحوذ عليها من طرف الشركة الأمريكية في السوق المعنية إلى الشركة الإيطالية.

وتركز عملية الاستحواذ (prise de contrôle) المعروضة على المجلس في الآن ذاته على عمليات توفيت في أسهم وأصول مادية وغير مادية والتي تشتمل على :

1- كل الأسهم التي يملكها المجمع "Alstom" الفرنسي بشركة "Alstom power O&M AG"

وذلك بعد خضوعها لعملية إعادة هيكلة شاملة تتضمن إعادة تجميع أنشطة . وتشمل هذه العملية نقل أصول، وعقود عمل وبعض الالتزامات التعاقدية علاوة على عقود الخدمات والصيانة الخاصة بنموذج توربين الغاز "TGGP ALSTOM" عدد "GT26" بالإضافة إلى برنامج تطوير النموذج "TGGP ALSTOM" عدد "GT36" والذي هو الآن في مرحلة الدخول إلى السوق. كما سوف تتم إحالة عدد من عقود الخدمات المرتبطة بالنموذج "TGGP ALSTOM" عدد "GT26" والمملوكة من قبل شركات أخرى سوف تتم إحالتهم إلى فروع جديدة مملوكة بصفة كاملة لشركة "Alstom power O&M AG" قبل أو بحلول التاريخ المنصوص عليه لإتمام عملية التركيز.

2- حقوق الملكية الفكرية وتكنولوجيا والخبرة الضرورية لتطوير وصناعة وصيانة النماذج "GT26" و "GT36".

3- إحالة كل أسهم شركة "Power Systems Mfg., LLC" وهي شركة ذات مسؤولية محدودة تابعة لولاية ديلاوير الأمريكية وهي الفرع الأمريكي للمجمع الفرنسي "Alstom" المنقولة حديثاً للملكية شركة "General Electric Company" مقرها الاجتماعي 1440 شارع ويست إندين تاون جوبيتر فلوريدا 33458 الولايات الأمريكية المتحدة.

الجزء الثاني : تقييم عملية التركيز

1. السوق المرجعية

أ. تحديد الأسواق المرجعية

■ من ناحية المنتج

يقوم المصنعون العالميون بتصنيع عديد الأصناف من التوربينات والتي يعتمد تصنيفها على نوعية السائل أو الغاز الذي يقوم بدوير العضو الدوار داخله فنجد التوربينات الغازية والبخارية والمائية . . . من هذه الناحية تهتم السوق المرجعية لعملية الاستحواذ موضوع الاستشارة الراهنة التوربينات العاملة بالغاز ذات القوة العالية.

والتوربينات الغازية هي توربينات لها استخدامات كثيرة فهي تستخدم في الطائرات ذات الدفع النفاث ووسائل النقل البحري والبري وفي مجال النفط إضافة لاستخدامه في محطات توليد الطاقة الكهربائية وخصوصا في أوقات ساعات الذروة.

وعلى مستوى العالمي يقوم المصنعون أساسا بتصنيع توربينات الغاز ذات الضغط العالي حسب نموذجين أساسين وهما النموذج ذو 50 هيرتز والنموذج ذو 60 هيرتز . وتحدد سرعة دوران التوربين أكانت 50 هيرتز أو 60 هيرتز حسب نظام التيار المتردد الجيبي المستعمل بالبلاد . وحيث أن تونس تدخل ضمن جملة البلدان التي تستعمل النظام الكهربائي ذي 50 هيرتز فإن دراسة السوق سوف تقتصر على التوربينات الغازية ذات القوة العالية من فئة 50 هيرتز.

■ من ناحية السوق المرجعية

يتعين التمييز بين سوقين مرجعيتين مترادفتين "connexes" والمتمثلتين في:

■ سوق تصنيع التوربينات الغازية ذات القوة العالية من فئة 50 هيرتز حيث تحتل على التوالي جينيرال إلكتريك

"General Electric" و"Siemens" وسيمنس وميتسوبيتشي هيتاشي باور

"Mitsubishi-Hitachi Power Systems (MHPS)" وألستوم "Alstom" وأنسلدو "Ansaldo Energia" S.P.A" المراتب الخمس الأولى في هذا القطاع. وتدخل ضمن هذه السوق أنشطة تصنيع وتركيب التوربينات الغازية بمحطات توليد الطاقة والتي يتم إسنادها في شكل طلبات عروض عالمية مفتوحة للمنافسة أو عن طريق طرق أخرى مثل التفاوض المباشر.

وتتميز السوق المرجعية بـ:

- 1- تركز العرض بها نظرا لوجود حواجز مالية وتقنية هامة أمام دخول منافسين جدد بها حيث أن سوق تعتبر من فئة الأسواق ذات احتكار القلة "marché oligopolistique". وتمثل أهم هذه الحواجز بضرورة توفير رأس مال هام وامتلاك والتحكم في تقنية معقدة ومتجددة باستمرار ومعقدة وضرورة تخصيص استثمارات ضخمة في مجال البحث والتطوير.
- 2- أن العرض والطلب يلتقيان على المستوى العالمي كون أن الحرفاء يقوم بإصدار طلبات عروض دولية يشارك بها نفس المزودين العالميين بصفة مستقلة عن الموقع الجغرافي لمصانعهم مما يضمنهم معه العامل الجغرافي للسوق المرجعية خصوصا وأن المصنعين يمتلكون عددا معينا من المصانع في حين أن الطلب عالمي نابع عن مزودي الطاقة الوطنيين.
- 3- تشابه في المنتج حيث أن البعد الجغرافي لا يحدد خصائص التوربينات الغازية لكل مصنع حيث أن التوربينات المباعة حول العالم لا تستجيب إلى الخصائص الجغرافية للحريف بقدر ما تستجيب إلى الخصائص الفنية والتقنية المطلوبة ضمن كراس الشروط.
- 4- وجود تدفقات تجارية ومالية دولية هامة حيث أن المصنعين يقوم وانطلاقا من عدد معين من مواقع الإنتاج بتسليم التوربينات لحرفائهم حول العالم.

¹ - حسب الإحصائيات الواردة بالموقع الواب لبنك المعطيات المستقل <http://mccoypower.net/gas-turbine-project-database>

■ سوق الخدمات المرتبطة بالتوربينات الغازية ذات القوة العالية من فئة 50 هيرتز والتي تضم أعمال الصيانة الدورية والإصلاح والتكوين والتجديد للتوربينات الغازية والتي يقع عادة إسنادها في شكل عقود طويلة المدى وتنشط بها السوق عديد الشركات التي عادة ما تكون فروعاً للمصنعين الرئيسيين للتوربينات.

ب. وضعية المنافسة بالسوق التونسية:

■ التوربينات الغازية ذات القوة العالية من فئة 50 هيرتز

من جهة الطلب ينبع الطلب بالسوق التونسية عن الشركة التونسية للكهرباء والغاز والتي وفي إطار مخططاتها لدعم طاقتها الإنتاجية من الطاقة الكهربائية تقوم بطرح طلبات عروض دولية لتركيز توربينات الغاز ذات القوة العالية بمحطاتها لتوليد الطاقة الكهربائية. علاوة على ذلك تعتمد الشركة على عدة وسائل تعاقدية أخرى مثل التفاوض المباشر وذلك في إطار ما خولها لها القانون.

ومن جهة العرض يصدر العرض عن المصنعين العالمين الذين يودون المشاركة بطلبات العروض حسب كراسات الشروط.

وخلال الفترة المتراوحة بين 2010 و2014 قامت الشركة التونسية للكهرباء والغاز بإسناد طلبي عروض دوليين. وطرح طلب العروض الأول سنة 2010 بخصوص محطة توليد الكهرباء "سوسة ج" والذي شارك به كل من جينيرال إلكترىك وسيمنس وأستوم وأنسلدو. أما طلب العروض الثاني والخاص بمحطة "سوسة د" فقد طرح 2013 سنة شاركت به كل من سيمنس وأستوم وأنسلدو. وقد فازت شركة "Ansaldo Energia S.P.A" بالعرضين اعمالاً لقاعدة أقل الأثمان المعروضة.

وخلال سنة 2012 قامت الشركة التونسية للكهرباء والغاز وبالجوء إلى تقنية التفاوض المباشر بالتعاقد مع شركة جينيرال إلكترىك لإنجاز مشروع محطة بئر مشاركة وذلك لمواجهة الارتفاع المفاجئ والقوي للطلب على الكهرباء.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الشركة التونسية للكهرباء والغاز قد أطلقت طلي عروض جديدين لتركيز توريدات غازية ذات قوة عالية من فئة 50 هيرتز بكلّ من مشروع " المراقبة " بقدرّة إنتاجية تبلغ 600 ميغا واط (محطة كهربائية بالدورة الموحّدة) ومشروع محطة " رادسج " بحجم إنتاج 430 ميغا واط (محطة كهربائية بالدورة المزدوجة) .

وجدير بالتنويه إلى أنّه تاريخيا تعتبر شركة جينيرال إلكتريك المزود الأول للشركة التونسية للكهرباء والغاز بالتوريدات الغازية ذات القوة العالية من فئة 50 هيرتز .

■ الخدمات المرتبطة بالتوريدات الغازية ذات القوة العالية من فئة 50 هيرتز

ينبع الطلب بهاته السوق عن الشركة التونسية للكهرباء والغاز التي تقوم بالتوازي مع طلبات العروض الخاصة بتركيز المحطات الكهربائية الجديدة بإطلاق طلبات عروض خاصة بالخدمات المتعلقة بها من صيانة وإصلاح وتزويد بقطع الغيار وتعتمد استراتيجية الشركة على عقود أولية طويلة المدى تمتد على عشر أو اثني عشر سنة وهي عادة ما تسند للمزود الفائز بطلب العروض الأصلي للتزود بالتوريدات .

وبخصوص العقود طويلة المدى التي بلغت أجالها التعاقدية فقد قامت الشركة التونسية للكهرباء والغاز بتجميع جميع عقود الخدمات الجديدة لدى مزود واحد وهو جينيرال إلكتريك .

2. التقييم القانوني لعملية التركيز

أ. حول خضوع عمليات التركيز الاقتصادي المبرمة بين شركات عالميّة غير منتسبة بالسّوق الوطنيّة

إلى مقتضيات قانون المنافسة والأسعار

نصّت أحكام الفصل السابع من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار على أنّه : "يعدّ تركيزا اقتصاديا بحكم هذا القانون كل عمل مهما كان شكله ينجرّ عنه نقل كلّ أو جزء من ملكية أو حق الانتفاع من ممتلكات أو حقوق أو سندات مؤسّسة من شأنه تمكين مؤسسة أو عدة مؤسسات من ممارسة سيطرة حاسمة على نشاط مؤسّسة أو عدّة مؤسّسات أخرى بصفة مباشرة أو غير مباشرة" .

ويبرز من خلال ما جاء بمقتضيات الفصل المشار إليه أعلاه أنّ المشرّع لم يفرّق في إطار تعريفه لمفهوم التركيز الاقتصادي بين المؤسسات الوطنيّة والأجنبيّة وبين ما إذا كانت هذه المؤسسات متواجدة داخل أو خارج السّوق الوطنيّة

بل اعتمد في تقديره لمدى خضوع عملية التركيز لرقابة الوزير المكلف بالتجارة على مدى تأثير هذه العملية على التوازن العام للسوق الوطنية وذلك وفقا لما نصّت عليه أحكام الفقرة الثانية من الفصل سالف الذكر من أنه : "يجب عرض كلّ مشروع تركيز أو عملية تركيز اقتصادي من شأنها خلق أو دعم وضعيّة هيمنة على السوق الداخلية أو جزء منها على موافقة الوزير المكلف بالتجارة" .

وتنشط الشركات المعنية بعملية الاستحواذ السوق التونسية من خلال المشاركة بطلبات العروض الدولية التي تطرحها الشركة التونسية للكهرباء والغاز لتركيز محطات توليد جديدة للطاقة الكهربائية. كما أنّ الاطراف المعنية بعملية الاستحواذ تمتلك فروعا ناشطة بالسوق التونسية للخدمات المرتبطة بالتورينات الغازية ذات القوة العالية حيث تمتلك الشركة المستحوذة فرعاً تونسياً مقيماً ينط في مجال الطاقة الحرارية وهو "Ansaldo Energia SARL" (سجل تجاري عدد B186981996) بينما تنشط الشركة البائعة "General Electric" بالسوق التونسية عبر فرعها الأصلي "Garanite Services international Tunisia SARL" (سجل تجاري عدد B2465472008) أو من الفرع المستحوذ عليه في إطار عملية الاستحواذ الرئيسية للقسم الطاقوي لشركة "Alstom" "Alstom Grid Etudes Techniques SARL" (سجل تجاري عدد B016112007). كما تتواجد بالسوق التونسية من خلال مكاتب التمثيل بتونس التالية:

اسم التمثيلية	عدد السجل التجاري
مكتب تمثيل جينيرال غكترينك انترناسيونال إنس Alstom Grid Enerji Endustrisi A.S Alstom Grid SAS Alstom Power Systems	B126619971
	B0145322004
	B197021999
	B0136632009

جدول عدد 5 : مكاتب التمثيل لشركة جينيرال الكترينك في تونس

وتبعا لما تقدّم فإنّ أحكام قانون المنافسة والأسعار وتحديد الفسل السابع منه تنسحب على عملية الاستحواذ الراهنة المبرمة بين شركتين أجنبيّتين منتصبتين بالسوق الوطنية باعتبار تأثيرها على السوق.

ب. في مدى خضوع عملية التركيز الحالية لرقابة مجلس المنافسة

لتخضع عملية التركيز لرقابة الوزير المكلف بالتجارة وبالتالي رقابة مجلس المنافسة على معنى الفقرة الثامنة من الفصل الحادي عشر من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار لا بد أن يتعلّق الأمر بتركيز اقتصادي وأن يبلغ هذا التركيز درجة معينة يمكن أن تؤثر على المنافسة.

وأوجب الفصل السابع من القانون المذكور أعلاه أن يعرض على موافقة الوزير المكلف بالتجارة كل مشروع تركيز أو عملية تركيز اقتصادي من شأنها خلق أو دعم وضعيّة هيمنة على السوق الداخلية أو على جزء منها بعد توفر أحد الشرطين التاليين:

■ **أولاً:** أن يتجاوز نصيب المؤسسات المعنية مجتمعة سواء كانت طرفاً فاعلاً أو هدفاً لها أو المؤسسات المرتبطة بها خلال الثلاث سنوات مالية الأخيرة نسبة 30% من مجمل المبيعات أو المشتريات أو كلّ الصفقات الأخرى على السوق الداخلية لمواد أو منتجات أو خدمات بديلة أو جزء هام من هذه السوق.

■ **ثانياً:** أن يتجاوز إجمالي رقم المعاملات المنجز من طرف هذه المؤسسات مجتمعة على السوق الداخلية مبلغاً معيناً، ضبطه الأمر عدد 3238 لسنة 2005 المؤرخ في 12 ديسمبر 2005² بعشرين مليون دينار.

وقد توفر كلّ من هذا لشرطين في استشارة الحال نظراً:

■ **أولاً** لتجاوز حصص السوقية للأطراف المعنية بعملية التركيز حصة 30% من الأسواق المعنية بالتركيز.

حيث أن المستحوذ شركة "Ansaldo Energia S.P.A" قد تمكّنت من الفوز بجميع طلبات العروض التي طرحتها الشركة التونسية للكهرباء والغاز. كما أن عقود الخدمات المرتبطة بهذه العطاءات كانت من نصيب كذلك شركة "Ansaldo Energia S.P.A" المستحوذة. ومن زاوية أخرى إذا

² - تجدر الإشارة إلى أنه وإلى تاريخ إعداد التقرير حول الاستشارة الراهنة لم يصدر الأمر الذي على رقم المعاملات الذي تصبح معه عملية التركيز مستوجبة تبعا لترخيص الوزير المكلف بالتجارة وللمجلس المنافسة كما نصت عليه أحكام الفقرة الثالثة من الفصل السابع من القانون عدد 36 لسنة 2016 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015 المتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار لذا فقد تم اعتماد نفس المقدار المحدد بالأمر عدد 3238 لسنة 2005 المؤرخ في 12 ديسمبر 2005.

ما أخذنا بعين الاعتبار لمكانة الشركة المستهدفة من عملية الاستحواذ "Alstom" بالسوق التونسية فإن هيمنة المستحوذ ستتجاوز إجمالا نسبة 50 % من نسبة توريدات الغاز ذات القوة العالية المركزة بالبلاد التونسية و70% من الطاقة الانتاجية الجمالية.

- ثانيا لتجاوز رقم المعاملات الأطراف المعنية بعملية التركيز لعتبة العشرين مليون سنويا إذ حققت الأطراف المعنية بعملية الاستحواذ رقم معاملات جملي بالسوق التونسية يقدر بـ 357.106 مليون دينار موزع كالآتي:

الشركة	رقم المعاملات بالأورو	سعر الصرف اورو/دينار *	رقم المعاملات بالدينار
"Ansaldo Energia S.P.A"	137.1	2.2616	310.065
"Alstom"	20.8	2.1616	47.041
المجموع	157.9		357.106

جدول عدد 6: رقم معاملات اطراف عملية التركيز بالسوق التونسية خلال سنة المالية 2014 .

معدل سعر صرف دينار أورو الموافق ليوم 31 ديسمبر 2014 حسب البنك المركزي التونسي

وتبعا لذلك فإن عملية التركيز الرأهنة تصبح خاضعة إلى وجوب الحصول على ترخيص مسبق من قبل الوزير المكلف بالتجارة اعتبارا لتوفر الشرطين المتعلقين بالحصة السوقية ورقم المعاملات وذلك في إطار حدود تأثيرها على السوق الوطنية.

3. تقييم عملية الاستحواذ على وضعية المنافسة بالأسواق:

تعتبر عملية التركيز الرأهنة أساسا من أنواع الاندماج الأفقي باعتبار أن أنشطة الشركات المعنية بعملية التركيز هي أنشطة تنافسية أي قابلة للاستبدال فيما بينها .

أ. الآثار الأفقية

نظرا لغياب المفهوم التقليدي للسوق المرجعية المبنية عن الحصاص السوقية لطبيعة ولخاصية السوقين المرجعتين والمتسمتين بالظرفية إذ لا تلتئم إلا بمناسبة طلبات العروض الدولية للشركة التونسية للكهرباء والغاز والتي تشهد عادة منافسة حادة وشرسة بين جميع المزودين الناشطين على الساحة الدولية، لا يمكن القول بأن هذا التركيز سوف يقوم بجمع وتدعيم حصص سوقية بما يخلق معه وضعية هيمنة على السوق وبالتالي لا ينجر عن هذا الاستحواذ (prise de contrôle) أية آثار أفقية سلبية عن المنافسة.

وتتنزل هذه العملية في إطار تنفيذ عملية الاستحواذ الشاملة لشركة "General Electric Company" على الفرع الطاقوي للمجمع الفرنسي "Alstom" والتي وافقت عليها كل من المفوضية الأوروبية وقسم المنافسة التابع لوزارة العدل الأمريكية والتي وافقت عليها شريطة أن تقوم شركة "General Electric Company" القويت لشركة "Ansaldo Energia S.P.A" المنافسة بالسوق المرجعية في جزء محدد من تكنولوجيا وأصول وعمليات صيانة النماذج الحديثة من توربينات الغاز ذات القوة العالية التي تحصل عليها بموجب عملية الاستحواذ على المجمع الفرنسي وبما تؤول معه وفي نهاية عملية الاستحواذ وبصفة كلية جميع أنشطة الشركة الفرنسية المستحوذ عليها من طرف الشركة الأمريكية في السوق المعنية إلى الشركة الإيطالية. وقد اعتبرت المفوضية الأوروبية أن قرارها يهدف إلى منع تركيز العرض بسوق التوربينات الغازية ذات القوة العالية من فئة 50 هيرتز بيد المصنع الأول عالميا "General Electric" بعد أن استحوذ على القسم الطاقوي للمصنع الرابع عالميا شركة "Alstom" والذي كان من شأنه إن استمر أن يخلق خطرا على وضعية المنافسة بالسوق من خلال اختفاء أحد أهم المنافسين لشركة المستحوذ على الساحة العالمية وأن يمكنها أيضا من السيطرة على تكنولوجيا وتقنيات وأصول من شأنها أن تدعم سيطرتها في السوقين المرجعتين. وفي المقابل ستعزز هذه العملية من القدرة التنافسية لأصغر المصنعين للتوربينات الغازية ذات القوة العالية من فئة 50 هيرتز الإيطالي "Ansaldo Energia S.P.A" من خلال الإستحواذ على تكنولوجيا وأصول Alstom بما ينعكس عموما بصفة إيجابية على وضعية المنافسة بالسوق المرجعية.

ويسري هذا التحليل من حيث منع تركيز العرض وتدعيم المنافسة على السوق التونسية نظرا للاندماج الطبيعي والحتمي للسوق التونسية ضمن السوق العالمية حيث أن كل من "General Electric" و "Ansaldo Energia S.P.A" هما من المشاركين الدائمين بطلبات عروض الشركة التونسية للكهرباء والغاز وقد سبق لهم الفوز بعدة طلبات عروض لتركيز محطات توليد الطاقة الكهربائية.

ب. الآثار العمودية

لا تخلف عملية الاستحواذ (prise de contrôle) موضوع الاستشارة الرهانة آثار عمودية مقيدة للمنافسة في سوقي التوربينات الغازية ذات القوة العالية من فئة 50 هيرتز والخدمات المرتبطة بها حيث أنها تهم أنشطة شركات متنافسة وغير متكاملة لا ينجر عنه تركيز عمودي يمكن أن ينجر عنها إمكانية غلق السوق المرجعية (verrouillage du marché) خصوصا في ظل ارتفاع حواجز الدخول إليها.

ج. الآثار التكتلية

يمكن أن ينجر عن عملية تركيز تكتلي آثار جانبية مقيدة للمنافسة وذلك بغلق سوق أو عدة أسواق مترابطة ببعضها البعض وتقييد الولوج إليها أو إزاحة منافسين بها مستغلة بذلك نفوذها ووضعيتها المهيمنة والتي تتحقق إلا متى كان الكيان الجديد الناتج عن عملية الاستحواذ يهمن على أكثر من 30% من السوق المرجعية.

وفي عملية الاستحواذ (prise de contrôle) الماثلة وإن كانت هنالك علاقة ترابط قوية تظهرها كل من سوق التوربينات الغازية ذات القوة العالية من فئة 50 هيرتز وسوق الخدمات المرتبطة بها على اعتبار أن الحريف يفضل عادة أخذ عرض جملي يشتمل على عقد أول للتزود بالتوربينات الغازية ذات القوة العالية وعلى عقد ثان لتوفير الخدمات المرتبطة بها من صيانة وإصلاح فإن احتمال نشوء آثار تكتلية سلبية ليست بالواردة وذلك لأسباب التالية:

■ هيكلية السوقين والتي تعد من قبيل السوق ذات احتكار القلة تتميز بمحدودية العرض وتشابه المعروض.

كما أن الجمع بين كل من تصنيع التوربينات والخدمات المرتبطة بها هو من الأمور الشائعة حيث عادة ما تترادف طلبات العروض المتعلقة بطلب التزود بالتوربينات الغازية ذات القوة العالية والخدمات المرتبطة

بها خاصةً وأنا نجد نفس المتدخلين بالسوقين حيث أن جميع المصنعين لهم فروع نشطة في سوق الخدمات المرتبطة بالتوربينات.

- التأثير العام على الأسعار واختيار الحريف تبقى محدودة حيث أن طبيعة المنافسة تجعل من امكانية أن توفر شركة "Ansaldo Energia S.P.A" بعد الاستحواذ على نشاط شركة "Alstom" عروضاً متكاملة مقصية للمنافسة تبقى محدودة في ظل المنافسة الشرسة من قبل منافسين جديين وأكثر هيمنة على السوق.

وعليه ونظراً لغياب التأثيرات الأفقية والعمودية والتكثلية السلبية لعملية الاستحواذ (prise de contrôle) الماثلة على السوق التونسية فإن المجلس يقترح قبول مشروعها.

وصدر هذا الرأي عن الجلسة العامة لمجلس المنافسة بتاريخ 31 ديسمبر 2015 برئاسة السيد الحبيب جاء بالله وعضوية السيدات والسادة لطفي الشعلالي وسلوى بن والي وعماد الدرويش وفوزي بن عثمان وإيناس معطر حرم الوكيل وماجدة بن جعفر ومحمد بن فرج والهادي بن مراد وشكري المامغلي.

الرئيس

